

باب امر المؤمنين اقتديت بها جمل الروح والكلمة عيسى بن مريم
عليهما السلام كان يقول رآني الجوع وشعاري الخوف والباري
الصوفوسراج المودابي رجلاي وطعامي وفايتي ما انفت
الارض ابنت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس لي شيء
اغنى مني وقال بعض الاكابر لما علم هلاك العقل والقيم والمعرفة والادب
ان الله عز وجل قد اهان الدنيا وان لم يرضها الا وليا ته وانها عند
قليله وان رسوله صلى الله عليه وسلم زهد فيها حمدا صحابه
من قمتها اكلوا منها فصدوا وقدوا فضلا واخذوا منها
ما يلفي وتر كوا ما يلبى لسوا من الثياب ما ستر العورة واكفوا
من اذني الطعوم ما ستر الجوعم نظروا الى الدنيا بعين الهنا
فانتهوا الى الآخرة بايقابا قية فتزودوا من الدنيا كزاد المراكب
صبروا قليلا ونحو اطولوا **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس
قال لما بعث الله موسى وهرون المرعوثين قال لا يغركم الباسه
الذي البسته فان تاصبته بيدي فلا ينطق ولا يطرف الابدان
ولا يغرنكم به فامتع بهن زهرة الدنيا بشي يعير فرعون ان
قدرته تجر عن ذلك ففعلت وليس لك صواب كما علم ولكن البسه كما
نصيبكم من الكرامه على ان لا تنقصكم الدنيا شيئا واني لا ذؤد
اولياي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن جوارك العده والي
لا جنبهم اياها كما يجنب الراعي ابله عن مواقع الهلكه اريد ان نور
بكتك صلورهم واطصروهم
بكره

تقوم

تقومهم في سجنهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يتخرون به
ان من اخافني ولما فقد بارزني بالعراق وانا رايم للولياي يوم القيمة
واخرج احمد واخرون عن وهبان من محلة عاقا لانه تعالى الموتى
حين ارسله الى فرعون وجاهدا بنفسه وانجرك ولا تعجب كما زينة
ولما صقع به ولا تدالي ذلكا عينها فانها نورة الجميع الدنيا وزينة
المتر فبين واني لو شئت ازين كما ان الدنيا بزينة يعالج فرعون حين ينظر
اليها ان قدرته تعجز عن قتلها او تسيما فعلت ولكن ارغبت كما غر ذلك
وازوي عنك وكذلك تعان بالولياي فاي لا ذؤد من نعمها وروحانها
كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكه وخاذك امواتهم طيبا
وكن ليست كلوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تنالهم الدنيا في الا
يطعب الهوى **واعلم** انه لم يترس في العباد بزينة هي ابلغ فيما
عندي من الزهد في الدنيا فان زينة المتقين **وما احسن ما وقع**
لبعض العارفين الزهاد ان ملكا تجسسته ربح في بطنه
اشرف على الهلاك فقال لكل من يزل عن هذا البلا اعطيه حكمي كله
فسمعه ذلك العارف الزاهد نجاد وقصم بيده المباركة على بطنه
فخرج منه ربح منقته فغوى في الملك من ساعته فقال يا سيدي
اجلس على سرور الملك كما بعز لنت نفسك فويلتكر فقال لا حاجتي الى
متاع قيمته نظره منقته ولكن النظرات اياها الملك لهذا واعلم ان
ملكك ليساوي نظره منقته فلا تتعزز ولا تغتر به انتم وبنهذ العلم

Copyrighted material